

مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 4 (2009) : 13 - 24
www.univ-ghardaia.dz/index.php/dz/component/content/article?id=130

مرحلة اختيار الموضوع

أ/ مصطفى عبد النبي قسم الحقوق المركز الجامعي ـ غرداية

يعيش العالم وضعا متميزا لا مكانة فيه للجهل والضعف، عالم يتميز فيه الذين يعلمون عن الذين لا يعلمون، فيه العلم أخطر سلاح. والبحوث العلمية تعتبر أسلم وسيلة للتوصل إلى معرفة الحقائق، ويختلف إعداد البحوث أو الدراسة في مجال العلوم الرياضية والطبيعية والتطبيقية عنه في مجال العلوم الاجتماعية، فخطة البحث العلمي في العلوم القانونية تتحقق بصفة عامة بإتباع منهجية مضبوطة ودقيقة وبتوفر الكتب والمراجع والدراسات والدوريات...الخ. كما يتطلب إعداد الدراسة أو البحث معرفة المناهج والأدوات المستخدمة في البحث، فيتعين عرض المنهج المستخدم في الدراسة مع إعطاء التبريرات العلمية والعملية التي جعلت الباحث يتبع منهجا دون غيره.

لدراسة هذه النقاط يمكن أن نسأل ما هو البحث العلمي؟ وما هي أنواعه؟ وما هي الروابط التي تربط الباحث ببحثه؟ وما هي أهمية مرحلة اختيار موضوع البحث باعتبارها أول مرحلة من مراحل إعداد البحث العلمي ؟

المبحث الأول: مفهوم البحث العلمي: يمكن أن نعالج هذا المبحث في عدة نقاط تتمثل في: تعريف البحث العلمي وخصائصه، أيضا نتطرق إلى أنواع البحوث العلمية، وأيضا علاقة الباحث ببحثه.

المطلب الأول: تعريف البحث العلمي وخصائصه

الفرع الأول: تعريف البحث العلمي: هناك عدة تعريفات للبحث العلمي منها:

"البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا... على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات".[1]

وهناك تعاريف أخرى منها:

"هو عملية نظامية لجمع وتحليل المعلومات والبيانات لغرض محدد ".

"هو البحث المنظم على الحقيقة أو زيادة وتنمية المعرفة ".

"هو عملية فحص دقيق للكشف عن معلومات أو علاقات جديدة ولزيادة المعرفة المتاحة أو للتحقق منها ".[2]

والبحث وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.

الفرع الثاني: خصائص البحث العلمي:

من التعريفات السابقة نستخلص جملة من الخصائص وهي:

– البحث العلمي بحث منظم ومضبوط، فهو نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك، وليست وليدة مصادفات أو أعمال أو أنشطة ارتجالية.

– البحث العلمي بحث تجريبي، لأنه يقوم على أساس إجراء اختبارات وتجارب على الفروض.

– البحث العلمي بحث حركي وتجديدي لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل للمعرفة القديمة بمعارف أحدث.

– البحث العلمي بحث تفسيري، لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأمور والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمى النظريات.[3]

– البحث يتطلب خطوات معينة أصبحت قانونا أو عرفا مستقلا تعارف عليه الباحثون، لكن هذه الخطوات ليست مقدسة، فالعمل العلمي عمل ابتكاري إبداعي. ونجد أن هذه الخطوات نظامية، فلا يمكن التوصل لحقائق جديدة أو معلومات متاحة بشكل فوضوي.

– البحث العلمي له هدف ألا وهو زيادة المعرفة المتاحة، وإن هذه الزيادة تتحقق عن طريق كشف معلومات أو علاقات أو تطبيقات جديدة أو التحقق من وجود ذلك.

ومما سبق يمكن أن نستخلص شروطا معينة يجب أن تتوفر في البحث وهي:

– أن يكون بحثا منظما لمشكلة محددة.

– استخدام طرق بحثية علمية.

– عرض مبررات كافية.

– اعتماد الموضوعية عدم التحيز.

– استعداد الباحث لإثبات صلاحية ومنطقية توصياته.

إمكانية تعميم النتائج داخل الحدود المحددة في البحث.(4)

بمعنى أن ثمرة الدراسة تعود بالفائدة على الدارس من داخل ذاته. ونجد انه كثيرا ما يثور الخلط بين كلمة البحث وكلمة الدراسة، ولو رجعنا إلى معجم لغوي لوجدنا أن معنى بحث الشيء هو طلبه والتفتيش عنه والتعرف على حقيقته والسؤال والاستقصاء عنه، فالبحث يكون ثمرة جهد ونتيجة له. أما الدراسة فتعني قراءة الكتب وحفظها وفهمها.

المطلب الثاني: أنواع البحوث العلمية: تنقسم وتتنوع البحوث العلمية إلى عدة أنواع على أساس كيفية معالجتها للحقائق والظواهر والأمور والأشياء، وعلى أساس النتائج العلمية التي تتوصل إليها البحوث العلمية، وكذلك على أساس مدى وقدر المعلومات المحصلة والمتوفرة حول الموضوع محل البحث والدراسة العلمية.

الفرع الأول: البحوث الكمية والبحوث النوعية: البحوث الكمية: هي تلك التي يمكن تحليل بياناتها باستخدام الأرقام، أما البحث النوعي فهو الذي يصف حدثا أو أشخاصا أو ظاهرة ما بشكل علمي بغير استخدام الأرقام بشكل أساسي.

ويتميز البحث الكمي بإمكانية تحليل بياناته بشكل مباشر وأكثر سهولة، أما البحث النوعي فهو بطبيعته مفتوح.

الفرع الثاني: البحوث الميدانية والبحوث المكتبية: يشير البحث الميداني إلى عملية اللجوء إلى خارج المكتبة أو المكتب لجمع البيانات، وعلى سبيل المثال قد تتضمن هذه البحوث زيارة المنظمات لمقابلة بعض العاملين فيها. أما البحوث المكتبية فهي التي لا تتطلب اللجوء إلى العمل الميداني فتبقى منحصرة داخل المكتب.

الفرع الثالث: أنواع أخرى من البحوث:

– البحث العلمي التنقيبي والاكتشافي: هذا البحث يركز المجهود والنشاط فيه على اكتشاف حقيقة جزئية معينة ومحددة بواسطة إجراء عمليات الاختبارات والتجارب العلمية، ومثاله ما يقوم به الطبيب في معمله لاختبار دواء جديد.

– البحث التفسيري النقدي: يعتمد على الإسناد والتبرير والتدليل المنطقي والعقلي والرأي الراجح من أجل الوصول إلى معالجة وحل المشاكل وغالبا ما يهتم ببحث الأفكار لا الحقائق والظواهر، ويعتبر البحث التفسيري النقدي دو قيمة علمية هامة للوصول إلى نتائج عند معالجة المشكلات التي تتضمن قدر ضئيل من المعلومات، وكذا يعتبر هذا النوع من البحث خطوة ومرحلة متقدمة على خطوة البحث على الحقائق واكتشافها. ومثاله البحث على إيجاد النظرية السليمة والراجحة لتفسير أصل الدولة.

–البحث الكامل: هو بحث طويل وشاق وشامل، فهو يخطو خطوات ومراحل كل من البحث التنقيبي والتفسيري، وذلك من اجل الوصول إلى إيجاد قوانين ونتائج عامة وشاملة لحل مشكلة علمية معينة،فهو يستخدم أسلوب التعمق والشمولية والتعميم في المشاكل التساؤلات العلمية.[5]

– البحوث التحليلية: هي تشمل تركيبة من المعلومات يثور بشأنها الجدل، أو مواقف يراد دراسة العلاقات والتتابعات والنتائج فيها، ويقوم البحث على استخدام المنطق، بحيث تعتمد على ما ورد من وثائق للتوصل إلى نتائج. ومثالها البحوث التاريخية والفلسفية والقانونية.

– البحث الوصفي: هي بحوث تتناول وصف ظاهرة قائمة سواء باستخدام طرق كمية أو نوعية، وهي تقيم طبيعة الأحوال القائمة. وتشمل البحوث الوصفية بحوث المسح، حيث تجمع الحقائق من أجل تقييم الوضع الراهن.

– البحث التجريبي: هو البحث الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب الدقيقة لإثبات صحة فروض ومقولات، وذلك باستخدام قوانين علمية عامة لتفسير وضبط وحل المشكلات الظواهر علميا.

– وهناك تصنيف آخر حسب طريقة المعومات يتمثل في: بحوث الملاحظة وبحوث الاستقصاء وبحوث الاختبار وبحوث المقابلة وبحوث الوثائق.

وتوجد عدة تقسيمات أخرى منها تقسيم البحوث الدراسية الذي يشمل: البحوث القصيرة ورسائل الماجستير ورسائل الدكتوراه.

والتصنيف حسب منهج التفكير الذي يشمل: البحوث الاستقرائية، والتي هي بحث عن الحقائق التي تساعد على تكوين إطار نظري معين، والبحوث الاستنباطية التي تستهدف اختبار النظرية في التطبيق.

المطلب الثالث: البحث والباحث

الفرع الأول: صفات الباحث الجيد: هناك عدة صفات يجب أن توجد في الباحث في صفته الشخصية لكي يكون باحثا جيدا منها.

– التفوق العلمي: فما يحققه الإنسان من نتائج خلال مراحل حياته الدراسية يحدد إلى درجة كبيرة إمكانياته المستقبلية كباحث.

– الحواس الانتقادية: فتكون حواسه لا تقبل الأشياء والمعلومات أو الحقائق أو المعارف كأشياء مسلم بها، وإنما تستقبلها وتفكر فيها وتتساءل عنها وحولها، ومن ذلك تصل إلى ما لم يصل إليه غيرها.[6]

– عشق البحث: فالبحث العلمي عشق وغرام وحب، وهذا الغرام هو الذي يدفع الباحث إلى تحمل كل مشاق البحث وتقديم التضحيات التي يستلزمها إجراء البحث من مال وجهد ووقت.

– الفضول: الباحث فضولي بطبعه، وهذا الفضول هو الذي يدفعه إلى الاستزادة من القراءة ومن الإطلاع، وكلما قرأ وكلما لازداد شوقا لمزيد من القراءة.

– الدراية بمصادر المعلومات والمكتبات ومراكز البحوث ومراكز المعلومات، وان يكون لديه المعلومات الكافية عن أنواع التصنيف والفهرسة.

– إجادة اللغة: ونقصد هنا اللغة العربية بوصفها اللغة القومية التي يكتب بها الباحث وأيضا اللغات الأجنبية.

– الإلمام الكامل بأصول البحث العلمي: وهي قدرة يمكن اكتسابها كما بمكن تنميتها وتكامل الموهبة والقدرات المكتسبة.

– القدرة على إجراء الاتصالات مع الآخرين: وتتمثل هذه القدرة في الاستماع الجيد وفي إجراء المناقشة.

– الاقتناع بالبحث: بحيث لا خير في باحث يعرض مشروع بحثه دون أن يكون لديه هو الاقتناع الكافي بهذا البحث ومصدر اقتناعه هو ما بذله من جهد في تعميق فكرته عن البحث بالقراءة والحوار.

الفرع الثاني: مواصفات البحث الجيد: يكون البحث جيدا إذا كان الباحث جيدا وإذا تميز البحث بالصفات التالية:

– أن يكون البحث معبرا بدقة عما يتم مناقشته في البحث.

– أن يكون هدف البحث محددا وواضحا بحيث يمكن تتبع الدراسة إلى نهايتها.

– أن تكون النتائج التي توصل إليها الباحث مرتبطة تمام الارتباط بالدلائل التي قدمت دون تحيز.

– أن يراعى الترتيب المنطقي في الأبواب والفصول والفقرات والجمل.

– أن يكون هناك تناسب في حجم الأبواب والفصول والمباحث، بحيث لا يكون هناك باب اكبر كثير امن باب آخر.

– أن يكون البحث في مجموعة واحدة وليس مجرد بحثين أو أكثر موضوعين مع بعضهما.

– عدم ذكر أفكار الغير دون الاعتراف بحق الشخص صاحب الأفكار.

– عدم ذكر أسلوب الغير في متن البحث على أنه أسلوب الباحث نفسه دون الإشارة لهذا الغير.

– عدم ذكر أسلوب الغير بالنص الحرفي دون الإشارة إلى أن هذا النقل حرفي.

– مراعاة الدقة في كتابة الهوامش.

– عدم بتر الأفكار والنصوص.

– عدم الاعتماد على مجموعة معينة من المؤلفين الذين لهم ميول خاصة أو مؤلفين مشهورون بعدم دقتهم وأمانتهم العلمية وكتاباتهم التي تتصف بالدعائية.

– عدم الاعتماد على مراجع قديمة أو مقالات تحت ظروف الحرب أو تصريحات حزبية.

– عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث.

– الدقة في اختيار الألفاظ بحيث تعبر عن المعنى المقصود.

– عدم وجود أخطاء لغوية، أي أخطاء في اللغة والقواعد والتراكيب اللغوية.

المبحث الثاني: مرحلة اختيار الموضوع كمرحلة من مراحل إعداد البحث العلمي:

إن خطوات البحث العلمي تعتبر حجر الزاوية في بناء علمي، فالتقيد بهذه المراحل طريقة منظمة تعطي للنتيجة المقدمة المصداقية والثبات والصحة. وسنأخذ في هذه الدراسة مرحلة اختيار الموضوع باعتبارها أول وأهم مرحلة في عملية إعداد البحث العلمي.

المطلب الأول: عملية اختيار الموضوع: المفروض في الباحث انه قد وصل إلى درجة من العلم تسمح له بان يكون ذا رأي، وان يكون ذا مقدرة في الدفاع عن رأيه بحجة قوية وبيان واف. فعملية اختيار الموضوع للبحث العلمي هي عملية تحديد القضية أو المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها من عدة فلرضيات علمية بواسطة الدراسة والبحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق العلمية المتعلقة بالمشكلة وتفسيرها واستغلالها في حل ومعالجة الفضية أو المشكلة المطروحة للبحث العلمي.[9]

وتعتبر مرحلة اختيار الموضوع للبحث العلمي من أولى مراحل إعداد البحث العلمي

والأكثر صعوبة ودقة. وتكمن أهمية حرية اختيار الموضوع أو العرض من الباحث عينه في الأثر النفسي الذي تتركه فيه جراء حبه للموضوع وإقباله عليه بشغف، أو على العكس من ذلك إرغامه عليه مما يولد فيه فتورا وتماطلا.

إن الحرية في اختيار الموضوع هي الشرط الأساسي من شروط النجاح في البحث لأنها الدافع الأول الذي يكمله الفضول العلمي للباحث في اكتشاف الموضوع، فهي التي تساعده في تخطي الكثير من الصعاب التي تعترض سبيله في البحث بدءا من قلة المصادر أو صعوبة العثور عليها وانتهاء بطول مدة البحث التي يتغلب عليها الباحث بتحليه للصبر وطول النفس.(10) واختيار الموضوع يجب أن يراعي فيه ألا يكون موضوعا كبيرا لأنه إذا كان كذلك، فان فرصة التعمق فيه تكون اقل رغم ضخامة الجهد المبذول، فيجب دائما اختيار نقطة محدودة. والسير فيها إلى أعماق وأغوار بعيدة.

ونستطيع أن نشبه ذلك بمن يحفر أرضا ليكشف ما بها من ثروات طبيعية، فان حقر مساحة كبيرة منها فلن يستطيع أن ينزل إلى أعماق بعيدة وإنما سيظل دائما في الطبقة السطحية منها أما إذا اختار نقطة واحدة منها وظل يحفر فيها فانه يستطيع ببذل جهد معقول أن يصل إلى أعماق بعيدة في الاستكشاف.(11) وعلى هذا فان اختيار موضوع البحث يخضع لعدة عوامل منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على اختيار موضوع البحث:

هناك عدة عوامل تؤثر على عملية اختيار موضوع للبحث العلمي ومنها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

الفرع الأول: العوامل الذاتية التي تؤثر على اختيار الموضوع: هناك عدة عوامل ذاتية متصلة بنفسية الباحث ومدى استعداداته ومقدراته العلمية ونوعية تخصصه العلمي...الخ تؤثر في عملية اختيار البحث العلمي:

– عامل ومعيار الرغبة النفسية: يحقق عملية الارتباط النفسي بين الباحث وموضوعه، وينتج عن ذلك المثابرة والصبر والمعانات والتحمس والتضحية. وكثيرا ما نجد أن باحثين لم يتمكنوا من إنهاء بحوثهم، والسبب في ذلك عدم شعورهم بهذه البحوث أو

رغبتهم في دراستها[12]. فعامل ومعيار الرغبة النفسية الذاتية في اختيار الموضوع يعتبر مقياسا هاما من المقاييس الذاتية والموضوعية الأخرى التي يجب على الباحث العلمي والأستاذ المشرف ومؤسسات التكوين العالي العامة والخاصة ان تحترمه.

– عامل القدرات العقلية: والتي تجعل الباحث قادراعلى التعمق في الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج، ومصادر اكتساب الباحث لهذه القدرات هي: سعة الإطلاع وكثرة القراءة والتفكير والتأمل.

– الصفات الخلقية: يتطلب وجودها في الباحث العلمي مثل هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة وشدة الصبر والموضوعية والنزاهة والابتكار إلى غير ذلك من الصفات والقدرات.

– عامل الاستعدادات اللغوية: هناك موضوعات تتطلب مثلا الدراسات المقارنة وتتطلب من الباحث ان يجيد العديد من اللغات الأجنبية مثلا، فاللغة تلعب دورا مهما في بعض الأحيان.

– القدرات الاقتصادية: هناك أنواع من الموضوعات تتطلب من الباحث قدرة مالية جوهرية إجراء التجارب والترحال لاقتناء والمصادر من أماكن بعيدة ومتباعدة.[13]

– معيار مراعاة الزمن المحدد للبحث: فكلما توفر الوقت وكان هناك متسع من الزمن أمكن التوسع في حدود المشكلة، فهناك موضوعات محدودة يستغرق بحثها وقتا قصيرا، كما أن هناك موضوعات يحتاج بحثها وقتا طويلا، كذلك فان عامل الوقت يتوقف على مدى تفرغ الباحث للبحث وما إذا كان سيقوم به بمفرده أم هناك من سيتعاون معه في إجراءه.

– عامل ومعيار التخصص: فالباحث يبتعد عن المشكلات التي لا تمت بصلة إلى اختصاصه العلمي، وذلك حتى يمكن أن يحصر مختلف العوامل المؤثرة في المشكلة، وبما يتيح له فهما أكثر لجوانبها، وحتى يستطيع القيام بالبحث وعلى أساس علمي سلين مستغلا خبراته في نفس المجال.

الفرع الثاني: العوامل الموضوعية المؤثرة على اختيار الموضوع: بالإضافة إلى العوامل

الذاتية هناك مجموعة من العوامل والمعايير الموضوعية التي تتوقف عملية اختيار الموضوع عليها وهي:

– عامل القيمة والأهمية العلمية لموضوع البحث: فلا قيمة لبحث ما لم يظهر أو يبرز حقائق علمية يمكن الاستفادة منها والاستناد عليها. فليست كل المشاكل التي تصادف الباحث تصلح للبحث، فهناك مواقف فردية ومواقف خاصة ومشاكل شخصية إذا أجرينا عليها البحث فلن نتمكن من تعميم نتائجها أو استخدامها كقاعدة للتنبؤ لحالة مماثلة في المستقبل، وهذا يعني أن على الباحث عند اختياره لمشكلته أن يختار موضوعا يتميز بالأصالة والعمق، وتكون لديه دلالة علمية ويحقق أهدافا عامة ويمكن تعميم نتائجها.(14)

– عامل مكانة البحث بين أنواع البحوث الأخرى: فالبحث العلمي قد يكون إعدادا لمذكرة تخرج أو قد يكون في صورة رسالة ماجستير أو دكتوراه...الخ. كل هذه تختلف عن بعضها وكل لها مميزات تميزها عن بعضها البعض.

– عامل ومعيار توفر الوثائق العلمية: إذا كان موضوع البحث من ذلك النوع المقفل الذي لا توجد كتابات كثيرة عنه، ولا يمكن جمع بيانات كافية عنه ولا يمكن توفير مراجع له فانه لا يصلح أساسا للبحث. فبدون توفر الوثائق والمصادر والمراجع المتضمنة لكافة الجوانب وحقائق وأسرار الموضوع لا يمكن للباحث أن يكون "نظام تحليل" أي مجموعة المعارف والمعلومات والأفكار والحقائق المختزنة في ذهنية الباحث تمكنه من دراسة وتحليل وتركيب الموضوع محل الدراسة والبحث العلمي.

المطلب الثالث: من أين يستقي الباحث موضوعا لبحثه:

هناك عدة أشياء تساعد الباحث على اختيار موضوع لبحثه العلمي ومنها:

– إطلاع الباحث وإلمامه بالتراث الفكري في فرع تخصصه العام وتخصصه الفرعي.

– الإطلاع على الدراسة والبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع أو بموضوعات مشابهة، اعتمادا على القضايا والمشكلات والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.

– الاحتكاك بذوي العلم والخبرة وحضور المناقشات العلمية وحلقات الدراسة المختلفة وتدوين الملاحظات وما يدون فيها من وجهات نظر وأراء.

– من مشاكل الساعة التي تحدث في المجتمع ويهتم بها الرأي العام أو من بعض الظواهر أو الأزمات التي تحدث في المجتمع وتثير رأي المواطنين وتؤثر في اتجاهاتهم، فهي تعتبر مصدرا خصبا يلهم الباحثين لاختيار موضوعاتهم البحثية.

– من الموضوعات والمشاكل التي تبحثها مراكز البحوث والهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة.

– يستقي الباحث موضوعه من تحقيق أو رفض نظرية أو قانون سابق أو حينما يريد التأكد من صحة بحث أو فرض معين.

– من فكرة أتت إليه مباشرة.

– من الإطلاع على ما يرد في التراث الشعبي أو السير الشعبية آو بعض الحكم والأمثال المأثورة، أو حتى الإطلاع على مسرحية أو فيلم سينمائي أو قراءة رواية.

– حينما يقرأ مقالا يختلف فيه مع مؤلفه اختلافا بينا أو من مناقشة أو من حوار مع غيره ولفت نظره.

– من الخبرات اليومية التي يعيشها الفرد.[15]

خاتمة

في آخر هذا البحث يمكن أن نقول انه قبل البدء في إجراء الدراسة يجب أن يسال الباحث نفسه عدة أسئلة تتعلق بموضوع البحث وتساعده في تقرير مدى أهميته:

فهل موضوع البحث جدير بالدراسة؟ وهل يستحوذ على اهتماماته ورغباته؟ وهل هي مشكلة جديدة؟ وهل يضيف جديدا للتراث العلمي أو للمجال التطبيقي ؟ وهل هو صالح للدراسة من مختلف النواحي؟ وهل يستطيع الباحث القيام بها من حيث الوقت والمال والخبرة والأدوات والمهارات وتوافر البيانات ؟كما يجب على الباحث أن يضع في اعتباره ما هي أهمية تلك الدراسة وما هي أهدافها؟ ولماذا درس تلك الظاهرة بوجه خاص؟ وما هي الجوانب التي يحاول أن يوضحها ويكشف عن أبعادها؟

فإذا أجاب عن هذه الأسئلة فان الباحث يتراءى له موضوع بحثه ويستطيع البداية في المراحل الأخرى واللاحقة لإعداد البحث العلمي.

الهوامش:

1– عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص .18

2– طاهر مرسي عطية، إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية، ص 9.

3– عمار عوابدي، المرجع السابق، ص .22

4– طاهر مرسي عطية، المرجع السابق، ص .13

5– عمار عوابدي، المرجع السابق، ص .27

6– إسحاق نيوتن عندما سقطت فوق رأسه التفاحة، اخذ يتساءل لماذا سقطت التفاحة لأسفل ولماذا لم تتجه لأعلى، لذلك وصل إلى نظرية الجاذبية.

7–فاضلي إدريس، ملخص محاضرات المنهجية وفلسفة القانون، مطبوعة من طرف جامعة الجزائر، ص 107.

8– محمد شطوطي، منهجية البحث (مذكرة تخرج، ماجستير، دكتوراه دولة)، الجزائر، دار مدني، 2003، ص .9

9– عمار عوابدي، المرجع السابق، ص .35

10– محمد العربي معيش، دليل الطالب في منهجية البحث والعرض التاريخيين، الطبعة الأولى، الجزائر،الرابطة الوطنية لإطارات الشباب، 1997،ص 12.

11– محي الدين إسماعيل علم الدين، إعداد رسائل الدكتوراه والأبحاث القانونية، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، مطبعة مانع العالمية، ص .11

12– طاهر مرسي عطية، المرجع السابق، ص 58.

13– عمار عوابدي،المرجع السابق، ص .44

14– محي الدين إسماعيل علم الدين، المرجع السابق، ص .14

15– طاهر مرسي عطية، المرجع السابق، ص 63.